@ 96 @ (^ (25) وهم ينهون عنه وينئون عنه وإن يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون (26) ولو) * * * * وكان ممن يستمع القرآن ؛ فقالوا له : ما تقول في هذا ؟ قال : إن هذا إلا أساطير الأولين ، مثل أقاصيص رستم واسفنديار ، وصحف الأولين ، قال ثعلب : الأساطير : جمع الأسطورة ، وهي المكتوبة . .

قوله - تعالى - : (^ وهم ينهون عنه وينئون عنه) أي : ينهون الناس عن اتباع محمد ، وتباعدون عنه بأنفسهم ، وقيل : معنى قوله (^ ينهون عنه) أي : يذبون عنه ، ويمنعون الناس عن أذاه (^ وينئون عنه) أي : يتباعدون عن الإيمان به ، وذلك مثل أبي طالب ، كان يذب عنه حال حياته ، قال ابن عباس : هو في أبي طالب . حتى روى أنه اجتمع عليه رؤساء قريش ، وقالوا له : اختر شابا من أصحابنا وجيها ، واتخذه ابنا لك ، وادفع إلينا محمدا ؛ فقال أبو طالب : ما أنصفتموني ، أدفع إليكم ولدي ليقتل ، وأربي ولدكم ؟ ! .

وروى أنه قال لرسول ا : ' لولا أن قريشا تعيرني لأقررت عينك بالإيمان ' ، وكان يذب عنه إلى أن توفي ، وروى : ' أنه قرأ عليه قوله - تعالى - : (^ وهم ينهون عنه وينئون عنه) فقال أبو طالب : أما أن أدخل في دينك فلا أدخل أبدا ، ولكني أذب عنك ما حييت ' ، وله فيه أبيات : .

(وا لن يصلوا إليك بجمعهم % حتى أوسد في التراب دفينا) .

(فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة % وأبشر بذاك وقر منك عيونا) .

(ودعوتني وعلمت أنك ناصحي % وصدقتني ولكنت ثم أمينا)